عنوان	**توقيع خطاب به سلطان عثمانی** **عبدالمجيد الاول** "يا أيّها الرّجل [ملا حسن گوهر] قد اكتسبت في أيّام الله أعمال الّتي لم يصدر من ذي علم فما لك والأذى لشيعتنا الضّعفاء أن اتّق الله وارجع إلى حكمه فإنّي أنا الجواد الحليم ولقد نزّلنا كتابًا إلى حاكم البغداد في جنب ورقتك هذه اقرء كتاب الله بين يديه وأمرهُ أن يرسلها إلى ملك الرّوم [عبدالمجيد] فإنّه لكتاب حقّ من بقيّة الله إمام عدل مبين"، رسالة الى الملا حسن گوهر "هذا الكتاب ذو القدر المجيد والأثر البعيد [قيوم الأسماء] تلاه لوح حضرة الباب الأول لمحمد شاه ولوحان للسلطان عبدالمجيد ونجيب باشا والي بغداد"، كتاب القرن البديع، من آثار حضرة ولي أمرالله شوقي أفندي، الفصل الأول ميلاد الظهور البابي، الصفحة 39
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ اين نسخه	سفينه عرفان، دفتر 8، صفحه 26
ساير مآخذ	مجموعه خصوصی 7007، صفحه 15 مجموعه خصوصی 2039، صفحه 71 کتاب عهد اعلی، صفحه 90 (قسمتی)
محل نزول	**مسقط، خلال رحلة الرجوع من الحج** (لان رسالة كوهر نزلت في مسقط) "و درآن ايام بادشاه عثمانی عبدالمجيد خان و والی بغداد نجيب باشا بود و توقيعی راكه از قلم حضرت در **بوشهر** برای سلطان و والی صادر شد در بخش سابق ثبت نموديم"، ظهور الحق، جلد 3، 165 بديع، ص 188
سال نزول	**ربيع الثاني 1261ه**
مخاطب	**السّلطان العثماني عبدالمجيد الأوّل**، كانت فترة حكمه 1839 – 1861م، وفترة حياته 1823 – 1861م، خَلَفَ والده محمود الثّاني (1823–1861) توفي عبد المجيد بمرض السل (مثل والده) عن عمر يناهز 38 عامًا في 25 يونيو 1861 في اسطنبول، ودفن في مسجد يافوز سليم، وخلفه أخوه الأصغر غير الشقيق سلطان عبد العزيز (1830–1876)، ابن بيرتيفانال سلطان. "اقرء كتاب ربّك يا أيُّها المجيد ... أَنِ اتَّبِع حكم الله يا أيُّها المجيد ... "

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة]

سُبْحَانَ الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ عَلَى مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ،[1] هُوَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيءٍ وَلَا يَعْزُبُ مِنْ عِلْمِهِ شَيءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قُل إِيَّاهُ فَاعْبُدُونَ،[2] وإنّ ذلك الكتاب حكمٌ من الله لمن على الأرض أن أخرجوا من دياركم لعهد بَقِيَّةُ اللهِ[3] إمام حيّ مبين، وإنّه لكتاب لا ريب فيه[4] قد نزّل من لدن عبده عليّ حكيم،[5] وإنّه لعليّ حكيم – صراط الله في السّمٰوات والأرض [يدعو] النّاس من حكم ربّك إلى صراط قويم،[6] وإنّه لهو السّرّ في السّمٰوات يلقي الأمر من لدن بقيّة الله إمام حقّ مبين، فإنّه لهو النّور عن يمين الطّور في كتاب ربّك لا إله إلّا أنا قل إيّاه فارهبون.[7]

---

[1] قال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمْ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ...﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 213

[2] قال تعالى: ﴿قُل مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيءٍ...﴾، القرآن الكريم، سورة المؤمنون (23)، الآية 88، ﴿لَا يَعْزُبُ عَنهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾، القرآن الكريم، سورة سبأ (34)، الآية 3.

[3] قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾، القرآن الكريم، سورة النساء (4)، الآية 66، **بقية الله:** "﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيرٌ لَكُم إِنْ كُنْتُم تَعلَمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 87. من ألقاب الإمام المهدي القائم الغائب المنتظر، محمد بن الحسن العسكري (عليهما السلام). يعتقد معظم الشيعة بعودته وأنّه القائم الموعود في الإسلام. ولقد ذكر حضرة الباب هذا المقام في عدّة من سور قيوم الاسماء، "إنّي عبد الله آتاني البينات بقية الله المنتظر إمامكم [سورة العماء]...فما هو إلّا عبد الله وباب بقية الله موليكم الحق [سورة الحورية]...قل إنّ بقية الله هو الهادي [سورة الإنسان]...يا بقية الله قد أفديتُ بكلّي لك [سورة الحزن]...حتّى طهّرت الأرض ومن عليها لبقية الله المنتظر [سورة الجهاد]...يا قرّة العين قل إنّي أنا البهاء وهذه سبيل الله ادعوا إلى الله وحده وإلى بقية الله المنتظر". ولقد تفضّل حضرة ولي أمر الله في التوقيعات المباركة، نوروز 101 بديع، "والصلوة والثناء على أعظم نور سطع ولاح من مطلع الإشراق على الآفاق...بهاءالله الأفخم الأكرم...بقية الله المنتظر...والتحية والبهاء على مبشّره الفريد، قرّة عين النبيين، باب الله الأعظم، وذكرالله الأكبر الأكرم الأفخم...القائم الموعود، المهدي المنتظر،...صاحب الزمان".

[4] قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلمُتَّقِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 2.

[5] **عبده عليّ حكيم:** إشارة الى حضرة الباب واسمه المبارك، علي محمد

[6] **لعليّ حكيم:** إشارة الى حضرة الباب، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾، القرآن الكريم، سورة إبراهيم (14)، الآية 1، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطُ اللهِ﴾، القرآن الكريم، سورة الشورى (42)، الآية 52–53، ﴿قُلْ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾، القرآن الكريم، سورة الحجر (15)، الآية 41، وللصراط عدة معان منها دين الله، الرسالة الالهية، التعاليم والاحكام، صاحب الرسالة، الولاية

[7] قال تعالى: ﴿قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾، القرآن الكريم، سورة الفرقان (25)، الآية 6

[خطاب الى السلطان]

اقرء كتاب ربّك يا أيّها المجيد[8] بحكم ربّك في كتاب حفيظ، أن اعلم أنّ الله يعلم ما في السّمٰوات وما في الأرض[9] وما كنت في حكم الرّسول لذو ظلم عظيم،[i] أن اتّق الله يا أيّها الرَّجُل فإنّ اليوم لا مفرّ لأحد إلّا أن يؤمن بآيات ربّك وكان من السّاجدين، ولقد نزّلنا كتابًا إلى الملوك ليعلموا حكم البِدع من لدن بقيّة الله إمام عدل قويم،[10] وإذا نَزَلَ الكتابُ إليك أن احْضِرْ أُوْلي العِلْم[11] بين يديك ثمّ قل مِن ذكرالله[12] اتلوا كتاب‌الله بالعدل ثمّ انصفوا بين يديّ الله في أحكامه[13] فإنّ الله يحكم يوم القيٰمة بين الكلّ بالقسط وإنّه لا إله إلّا هو لخبير عليم.

---

[8] **المخاطب:** السلطان العثماني عبدالمجيد الاول. "يا أيّها الرّجل [ملا حسن گوهر] قد اكتسبت في أيّام الله أعمال الّتي لم يصدر من ذي علم فما لك والأذى لشيعتنا الضّعفاء أن اتّق الله وارجع إلى حكمه فإنّي أنا الجواد الحليم ولقد نزّلنا كتابًا إلى حاكم البغداد في جنب ورقتك هذه اقرء كتاب الله بين يديه وأمرهُ أن يرسلها إلى ملك الرّوم فإنّه لكتاب حقّ من بقيّة الله إمام عدل مبين"، رسالة الى الملا حسن گوهر، "هذا الكتاب ذو القدر المجيد والأثر البعيد [قيوم الأسماء] تلاه لوح حضرة الباب الأول لمحمد شاه ولوحان للسلطان عبدالمجيد ونجيب باشا والي بغداد"، كتاب القرن البديع، من آثار حضرة ولي أمرالله شوقي أفندي، الفصل الأول ميلاد الظهور البابي، الصفحة 39

[9] قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾، القرآن الكريم، سورة المجادلة (58)، الآية 6

[10] **كتاب الملوك:** "ولقد نزّلنا كتابًا إلى الملوك أن اقرء حكم ما نزّل فيها ثمّ أرسل إليهم بحكم مداد الذّهب من حكم كتاب الملك لمن قريب فوالّذي نزّل الرّوح على قلبي إنّ الأمر لحقّ مثل ما كان النّاس في حكم ربّك ينطقون"، توقيع الى الميرزا آغاسي من بوشهر. "ولقد كتبنا للمؤمنين أَنِ اذْكُرُوا ذِكْرَاللهِ فِي الآذَانِ بحكم ما نزّلنا في كتاب المُلُوك أن أرفعو حكم الله جَهْرَةً لَعَلَّكُم تُفْلِحُونَ"، توقيع الى الملا صادق الخراساني – (شرح الشعائر السبعة)

[11] **أولي العلم:** علماء الدين

[12] **الذكر:** من ألقاب حضرة الباب. "يا معشر العلماء اتّقوا الله في آرائكم من يومكم هذا فإنّ الذِّكْر فيكم من عندنا قد كان بالحقّ حاكما وشهيدا"، قيوم الاسماء، سورة العلما (2). "الله قد أوحى إليّ إنّي أنا الله الحقّ لا إلٰه إلّا أنا قد قدّرت فضل الذّكر كفضلي على العالمين جميعا"، قيوم الاسماء، سورة العاشوراء (12). "الله قد أوحى إليّ أنّ هذا الذّكر ذكرالله الأعظم اتّقوا عبادي من أن تقولوا فيه بعض القول من دون الله الّذي لا إلٰه إلّا هو وهو العليّ الّذي قد كان في أمّ الكتاب لدى الله حكيما * وإنّ هذا الغلام عبد الله قد أخذ الله عهده عن كلّ شيء وهو قد جعله الله بالحقّ على الحقّ بكلّ شيء شهيدا"، قيوم الاسماء، سورة الحجة (47)

[13] **العدل والإنصاف:** "يا ابن الروح، أحبّ الأشياء عندي الإنصاف. لا ترغب عنه إن تكن إليّ راغبا ولا تغفل منه لتكون لي أمينا وأنت توفّق بذلك إن تشاهد الأشياء بعينك لا بعين العباد وتعرفها بمعرفتك لا بمعرفة أحد في البلاد فكّر في ذلك كيف ينبغي أن تكون. ذلك من عطيّتي عليك وعنايتي لك فاجعله أمام عينيك"، الكلمات المكنونة العربية، رقم (2)، من آثار حضرة بهاءالله

[خطاب الى علماء الدين (أولي العلم)]

يا أيّها الملأ أن [اشْهَدُوا] فإنّ حجّة الله بالغة عليكم بعدما قد قرأتم آية من ذلك الكتاب والله شهيد عليم، يا أيّها الملأ أن اتّقوا الله ثمّ انصفوا بالعدل هل يفرق حكم من جاء من عند الله بآيات معدودة أو جاء بآية واحدة؟ لا والقرآن إِنَّا نَحْنُ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنَ رُسُلِ اللهِ وَإِنَّا لَهُم مُسْلِمُونَ،[14] ولو نُزِّلَ القرآن آية واحدة هل يقدر أحد أن يقول فيها بعضًا من الحرف؟ فسبحان الله عمّا يشركون وكفى بذلك الكتاب حجّة لمن في السّمٰوات والأرض والله شهيد عليم، لو اجتمع الإنس على أن يأتوا بمثل ذلك الكتاب الّذي نزّلنا الآن إليك لن يستطيعنّ ولن يقدرنّ ولو كان الجنّ يمدونهم على الضّعف والله خبير عليم،[15] ولقد نزّلنا كتابًا من قبلُ فيه آيات بيّنات من لدنّا لقوم يسمعون، إنّ الّذين اتّبعوا آيات الله بالحقّ فأولئك هم المهتدون وإنّ الّذين اتّبعوا أهوائهم فأولئك هم الظّالمون.

[خطاب الى اهل الروم]

يا أيّها الملأ من أهل الرّوم[16] أن اتّقوا الله ربّكم الرّحمٰن في هذا الحكم وإنّه لحقّ مثل ما أنتم في عهد الله لتوقنون ولقد كفر الّذين اتّبعوا بعد [؟؟؟] حكم الطّاغوت وأصحاب النّار وإنّ أولئك هم في كتاب الله لكافرون وإنّ أولئك هم أئمّة النّار وإنّهم في دين الله لا يسجدون وإنّ أولئك هم أصحاب النّار في كتاب الله لخالدون[17]

---

[14] قال تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَينَ أَحَدٍ مِنْهُم وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 136

[15] قال تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾، القرآن الكريم، سورة الإسراء (17)، الآية 88

[16] اشتق اسم الروم من الإمبراطورية الرومانية، ولقد اعتبر البيزنطينيون أنفسهم الروم في زمن سلطنة الإمبراطورية البيزنطية، ولقد فقد البيزنطينيون معظم أراضيهم الى الدولة العثمانية في القرن الخامس عشر التي كان يرأسها سلالة من السلاجقة الأتراك

[17] قال تعالى: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَجَعَلْنَاهُم أَئِمَّةً يَدْعُوْنَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ القِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة القصص (28)، الآية 40–41. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ المَصِيرُ﴾، القرآن الكريم، سورة التغابن (64)، الآية 11

[مقام حضرة الباب]

شهد الله لعبده عَلِيٍّ[18] في القرآن أنّه صراط الله في السّمٰوات والأرض ولا يعزب من علمه شيء وإنّه لوصيّ رسول الله في كتاب مبين،[19] وإنّ اليوم وارث المُلك نفس من ذرّيّته وإمام حقّ مبين،[20] هو الّذي بيده ملكوت كلّ شيء ولا يعجز في قدرته شيء وكلّ الخلق في حكم الكتاب له خاشعون، وإن كنتم في رَيْبٍ من هذا الحكم فاخرجوا من حكم القرآن فإنّ الله قد نزّل تلك الآيات بمثل القرآن على قلب رسول الله خاتم النّبيّين، وإنّه بإذن الله قد نزّل على قلب مَنْ جعله الله حجّة لمن في السّمٰوات والأرض، وإنّه لمهدي، صراط الله في كتاب مبين، وإنّني عبدٌ قد آمنتُ بالله وآياته وما نزّل في القرآن من لدن عزيز حكيم، قل إنّي ألقي الأمر بإذن الله من لدن إمام حقّ عظيم، وإنّه لهو السّرّ في أمّ الكتاب على بناء قديم.

[خطاب الى اهل الارض]

أن اعملوا يا أهل الأرض إنّ اليوم لا مفرّ لأحد من أمر الله وكلّ يوم القيٰمة إلى الله يبعثون، وإنّ آية ممّا نزّلنا الآن إليك يعدل في كتاب الله آيات النّبيّين وما من بعد كلّ الخلق من حجج الله ليسئلون، ولقد بَلَّغْنَا حكم ربّك في أمّ القُرى[21] ومن حولها في ثلاث [كُتُب] من آيات الحقّ، قل اتّبعوا أمر الله لعلّكم تفلحون، وإن مات أحد منكم على غير هذا الحكم فإنّه يوم القيٰمة من أصحاب النّار ليكون من المحضرين.

---

[18] الامام علي بن أبي طالب عليه السلام

[19] قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾، القرآن الكريم، سورة إبراهيم (14)، الآية 1، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطُ اللهِ﴾، القرآن الكريم، سورة الشورى (42)، الآية 52–53، ﴿قُلْ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾، القرآن الكريم، سورة الحِجر (15)، الآية 41، وللصراط عدة معان منها دين الله، الرسالة الالهية، التعاليم والاحكام، صاحب الرسالة، الولاية

[20] إشارة الى حضرة الباب وهو من السلالة النبوية الشريفة

[21] **أم القرى:** مكة المكرمة

[خطاب الى السلطان]

وأرسل بمثل ذلك الكتاب إلى الملك [وكلّ][22] شطر من الأرض بمداد الذّهب لتكوننّ لمن النّاصرين لمكتوب، ومن كفر بآياتنا ولم يخرج من بيته مهاجرًا إلى بلد الذّكر[23] ننزّل حكمه في الكتاب بمثل ما نزّل في شأن أبي لهب في القرآن،[24] أن اتّقوا الله يا أيّها الملأ وارحموا أنفسكم ولا تفضحوا حشيّتكم[25] فيما نزّل إليكم من بعد حكم الله ومن بعد كلّ النّاس ليقرؤن.

يا أيّها الرّجل قد اتّبعت الشّيطان في حكم حبس رسول الذّكر[26] بعدما تقرء من كتابنا حرفًا بديعًا، أن اتّق الله ولا تكذّب حكم الله وأرسل الرّسول في حكم ما نزّلنا في الكتاب إليك على حكم عزّ جميل، وإنّك لا تعلم حكم الخلافة وَإِنَّ الرَّسُولَ فِي تِلكَ الأَرْضِ عَبْدٌ ضَعِيفٌ، ولكن أَن اعْلَمْ إنّا نحن مرسلوه، وإنّا نحن على كلّ شيء لغالبون، وإنّا نحن على كلّ شيء لشاهدون، وإنّا نحن على كلّ شيء بإذن الله لقادرون، أن اعلم حكم الله إن ترسله بعد ذلك الكتاب فإنّا نكتب عليك حكم قتلك من يديّ نفسك[27] وَإِنَّا عَلَى مَا نَشَاءُ لَعَامِلُونَ.

أَنِ اتَّبِعْ حُكْمَ اللهِ يَا أَيُّهَا المَجِيْدُ وَلَا تَتَّبِع هَوَاكَ لِيُضِلَّكَ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَانَ حُكْمُ اللهِ فِي شَأْنٍ إِلَّا بَلَاغٌ مُبِين،[28] وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى المُهَاجِرِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

---

[22] إضافة [وكل] حسب نسخة كتاب عهد اعلى، ص 90

[23] **الذَّكْر:** من ألقاب حضرة الباب. **بلد الذكر:** مدينة شيراز.

[24] ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾، القرآن الكريم، سورة المسد (111)، الآية 1 – 3

[25] **بلد الذكر:** مدينة شيراز.

[26] إشارة الى الملا عليّ البسطامي. ولقد أرسل حضرة الباب الملا علي البسطامي رسولا منه الى كربلاء والنجف خلال وجوده في شيراز بعد بعثته وقبل ذهابه الى الحج اتبليغ دعوته المباركة

[27] توفي عبدالمجيد بمرض السّل (مثل والده) عن عمر يناهز 38 عامًا في 25 يونيو 1861م في اسطنبول، ودفن في مسجد يافوز سليم

[28] قال تعالى: ﴿يَادَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعْ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾، القرآن الكريم، سورة ص (38)، الآية 26

المراجع

[i] إشارة الى الملا عليّ البسطامي (ثاني من آمن بدعوة حضرة الباب)، "ولقد أرسلنا إليكم من قبل كتابًا فيه آيات بيّنات من لدنّا لقوم يعقلون، وإنّه لكتاب قد نزّل في حكم باطن القرآن من لدنّا على صراط قويم"، توقيع خطاب به علماء در بوشهر. " ولقد سمعنا اليوم أنّ الرّسول قد حُبِسَ في البغداد أن اطلبه من قريب فإنّه لعليّ عزيز وإن لم ترى الشّأن فيها نريد عرش الله في ملكك أن أرسل حكم الجواب فإنّه لمن النّازلين قريبًا"، توقيع الى محمد شاه من بوشهر. "ولمّا قد عَلِمْنَا حكم [الأرض] المقدّسة من شرك أهلها بآيات ربّك قد جاء الحكم أن أسر في سبيل البحر فإنّهم قد كذّبوا بآياتنا وكانوا من المبعدين"، توقيع خطاب به خال اكبر – 1 (من المخا). "بعودة حضرة الباب الى شيراز يمكن أن يقال أن التصادم الأول بين القوتين اللتين لا يمكن التوفيق بينهما قد بدأ. فلقد تجرّأ ملا عليّ البسطامي النشيط المقدام، وهو أحد حروف الحي (وأول من يغادر بيت الله [شيراز] وأول من يضحّي في سبيله) وذكر أمام أقطاب الشيعة – الشيخ محمد حسم الذائع الصيت – أنّه نَزَلَ من قلم مولاه في ظرف ثمان وأربعين ساعة من الآيات ما يفوق حجم القرآن الذي نزل في ثلاثين وعشرين عاما كاملا. فكفّروه وكبّلوه بالسلاسل والأغلال وأهانوه وسجنوه وأغلب الظن أنّهم قتلوه"، كتاب القرن البديع، من آثار حضرة ولي أمرالله شوقي أفندي، الفصل الأول. "وأحضر الباب الملا عليّ البسطامي وتكلّم معه بكلمات المحبة والسرور وأمره أن يذهب توًّا الى النجف وكربلاء وأشار الى الامتحانات الشديدة التي تنتابه والى المصائب والشدائد التي ستصادفه: وقال له (إنّك يجب أن تكون ثابتا في إيمانك لا تزعزعك العواصف فكن كالجبل الراسخ لكل كارثة ولا تحزن من قذف الجهّال وشتائم الملاوّات وأرباب الدين واحذر أن يثنيك ذلك عن مقصدك لأنّك مدعوّ لأن تتناول من المائدة السماوية المعدّة لك في العالم الأبدي فأنت أول من يغادر بيت الله وأول من يصيبه البلاء في سبيله ولو فرض وذبحت لأجله فتيقّن بأنّ جزاءك سيكون عظيما وموهبتك كبرى)...فواصل السفر الى أن وصل الى النجف وهو مستسلم لإرادة المولى ومستعد لأن يُسفك دمه في سبيله وفي حضور الشيخ محمد حسن أحد الرؤساء الدينيين الكبار لهيئة الشيعة تكلّم الملا عليّ عن ظهور الباب بلا خوف ولا وجل وكان ذلك أما جمع كبير من أتباع الشيخ وقرّر أمامهم جميعا بأنّه هو الشخص الذي ينتظرونه بشغف الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس...وقاموا جميعا ضد الملا عليّ وأهانوه إهانات شديدة مما يخرج عن الوصف وأخيرا أوثقوه بالاغلال وسلّموه الى موظف في الحكومة العثمانية واتّهموه بأنّه هادم للاسلام وقادح في الرسول ومحرّك للفتنة وبأنّه معرّة للايمان ومستحق لعقاب الاعدام. فارسل الى بغداد تحت الحفظ بمعرفة مأموري الحكومة وأودع السجن بأمر حاكم تلك المدينة"، مطالع الانوار، نبيل زرندي، الفصل 3 ، الصفحة 69 – 72 . **قصة محكمة بغداد:** "بلغ عدد الذين اعتنقوا الدعوة الجديدة في أول أمرها ثمانية عشر، فسمّاهم الباب (حروف الحي) لأنّ لفظة (الحي) تساوي في حساب الحروف عدد (18)، ثم أرسلهم الباب يبشّرون بدعوته في أنحاء إيران. ولم ينس الباب العراق فأرسل إليه أحد حروف الحي هو الملّا علي البسطامي. وقد وصل هذا الرسول الى كربلاء يبشّر الذين كانوا ينتظرون ظهور (الموعود) أنه قد ظهر فعلا، فصدّق به بعضهم وكذّبه آخرون. ثم ذهب الى النجف، وكان الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر هو الذي يتولّى الزعامة الدينية فيها، فدخل الى مجلس الشيخ وأعلن من غير تهيب أن الموعود الذي تنتظرونه قد ظهر في شيراز، وأخذ يبرهم لهم صحة دعوى الباب حيث قال في وصفه: (إنّ دليله آياته، ومعجزته هي المعجزة التي يعترف بها الإسلام لمعرفة الحق، فمن قلم هذا الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس تجري في ظرف ثمان وأربعين ساعة من الآيات والمناجاة ما يعدل قدر القرآن الذي أُنزل على محمد رسول الله في مدة ثلاث وعشرين عاما). كان هذا الكلام بمثابة قنبلة انفجرت في المجلس فهب الحاضرون كلّهم على البسطامي وأخذوا يهينونه إهانة بالغة ثم أوثقوه بالقيود وكتبوا بكفره محضرًا وقّعوه جميعًا وسلّموه الى الحكومة متّهمين إيّاه بهدم الإسلام والقدح في الرسول وتحريك الفتنة. وسيقَ البسطامي مخفورًا الى بغداد. عندما جيء بالبسطامي الى نجيب باشا عمد هذا الى عقد مجلس خاص لمحاكمته مؤلف من علماء الشيعة والسنّة معًا. وكان هذا أول مجلس من نوعه في العهد العثماني إذ لم يكن مألوفًا في ذلك العهد أن يجتمع علماء الطائفتين في مجلس واحد لمحاكمة متّهم، فهذا يعني أن الحكومة اعترفت بمذهب الشيعة اعترافًا رسميًا. وقد اختلفت الأقوال في تعليل الدافع الذي دفع الوالي نجيب باشا الى ذلك العمل، فمن قائل أن الوالي إنّما فعل ذلك من أجل أن يتقرّب الى علماء الشيعة ويسترضيهم بعد الذي وقع منه في كربلا، ومن قائل أنّه قصد

من عقد المجلس أن يضعف موقف المفتي أبي الثناء الآلوسي لأنّه كان يبغضه. ممّا يجدر ذكره في هذا الصدد أن نجيب باشا كان على صلة وثيقة بأحد علماء النجف الكبار هو الشيخ حسن كاشف الغطاء، وقد بدأت صلته به عندما ذهب الى النجف مع فرقة الجيش بعد واقعة كربلا، فقام الشيخ حسن بضيافة نجيب باشا وجنوده ثلاثة أيام. ويعد الشيخ حسن مقاربا في مكانته العلمية للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وله مقلدون كثيرون. وعندما انعقد مجلس المحاكمة ببغداد حضره الشيخ حسن كاشف الغطاء مع ابني أخيه الشيخ محمد والشيه مهدي، كما حضره من كربلا السيد إبراهيم القزويني والمرزا محمد حسن جوهر، ومن الكاظمية الشيخ محمد حسن آل ياسين والشيخ حسن أسدالله. وقد حضره من علماء بغداد: المفتي أبو الثناء الآلوسي، والسيد علي الكيلاني نقيب الأشرف، ومحمد سعيد أفندي الطبقجلي، ومحمد أمين أفندي الواعظ. وارتج المجتمع البغدادي لانعقاد هذا المجلس وراجت مختلف الإشاعات حوله، وظن العوام أن علماء الشيعة والسنّة لا يمكن أن يجتمعوا عبثا ولابد أن يكون سبب اجتماعهم هو للنظر في قضية أبي بكر وعلي وأيّهما أولى بالخلافة من الآخر. حدّثني أحد المسنين من أهل بغداد أن الشيخ حسن عند وصوله الى بغداد نزل في ضيافة آل كبة إذ كانت هذه الاسرة يومذاك أغنى الاسر الشيعية في بغداد وأوسعها نفوذا وشهرة، وكان الشيخ يريدي الملابس الخشنة على عادة أكثر العلماء في النجف فأرغمه آل كبة على ارتداء الملابس الفاخرة بحجة أنه ذاهب لمقابلة (أعداء المذهب) ولابد أن يظهر أمامهم بالمظهر اللائق. يبدو على أي حال أن المجلس لم يخل من مجادلة عنيفة حرت بين الشيخ حسن كاشف الغطاء وأبي الثناء الآلوسي، فقد كام رأي الآلوسي أن يقتل المتّهم ولا تقبل منه توبة، أمّا الشيخ حسن فكان رأيه أن المتّهم يجب أن يستتاب أولا ولا يقتل إلّا إذا أصر على ذنبه، وقد استشهد الشيخ حسن بكتب من مراجع المذهب الحنفي فجيء بها الى المجلس وتبيّن أن الرأي فيها مطابق لرأيه فأخذ المجلس به. إن هذه المجادلة في الواقع اعتيادية تقع دائما في مجالس علماء الدين، ولكن العوام في بغداد لم يفهموها بهذا المعنى بل اعتبروها نوعا من المغالبة أو المبارزة بين عالم الشيعة وعالم السنّة، وأخذوا يطنطنون لها ما يشاؤون، شأنهم في ذلك شأن العامّة في كل زمان ومكان. لسنا نعرف ماذا حلّ بالملا علي البسطامي بعدئذ، والظاهر أن الناس شغلوا بأمر المجادلة بين الآلوسي وكاشف الغطاء فنسوا المتّهم الذي حدثت المجادلة من أجله. قيل أنّه سيّر مخفورا الى استطنبول فمات في الطريق من جرّاء مرض أصابه، وقيل في رواية أنّه مات مقتولا، ويعتبره البابيون والبهائيون أول (شهيد) في سبيل الدعوة الجديدة"، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الثاني، الدكتور علي الوردي، مطبعة الارشاد – بغداد سنة 1971م، الفصل الرابع : ولاية نجيب باشا، الصفحة 138 – 140